

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد دخل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات الحياة بما في ذلك عالم التعليم وخاصة التعلم الذي تدخلت فيه التكنولوجيا الحالية. مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتم إنتاج مواد تعليمية مختلفة لتلبية احتياجات المعلمين والطلاب بأشكال مختلفة. على عكس عملية التعلم التقليدية التي تعتمد فقط على المعلمين كمصدر التعلم الأول والرئيسي بينما المصادر الأخرى فقط مكتملة لأنشطة التعلم. في هذا العصر الرقمي، يجب أن يكون المعلم قادرًا على الابتكار في التعلم من خلال استخدام وسائط التعلم القائمة على التكنولوجي (Refliyanto dan Syamsuar, 2018).

للإعلام دور مهم في عالم التعليم، وخاصة في تحقيق عملية التعلم. تعد وسائل التعلم جزءًا لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم، ويتم استخدام وسائل . التعلم لتحقيق أهداف التعلم (Ahmad, Zaki, 2020) وكما هو الحال مع مقولة أزهر أرسياذ بخصوص رأي هاماليك، فإن استخدام وسائل التعلم في عملية التدريس والتعلم يمكن أن يخلق اهتمامًا جديدًا بالتعلم، ويخلق الدافع والتشجيع على التعلم، فضلاً عن التأثير على نفسية الطالب. إن استخدام وسائل التعلم يمكن أن يسهل على الطلاب زيادة فهمهم، وإثارة اهتمام

الطلاب وتحفيزهم، وتكثيف المعلومات، وتسهيل تفسير البيانات، وجعل عرض البيانات مثيراً للاهتمام.

تتمتع الوسائط التعليمية بفوائد كبيرة للمعلمين في المساعدة على نقل المواد الأكاديمية والرسائل الأخلاقية المختلفة للطلاب.

وبدون دعم وسائل التعلم، سيكون من الصعب على الطلاب فهم المواد التي سيتم تدريسها، وخاصة تلك التي تتطلب التصور. إن اختيار وسائل تعليمية غير مثيرة للاهتمام له تأثير على الطلاب الذين يشعرون بالملل بسرعة أثناء التعلم (Qurnia dan Salahuddin, 2022)

تعتبر اللغة العربية من أقدم وأهم اللغات في العالم، وخاصة عند المسلمين، لأنها اللغة المستخدمة في القرآن والحديث. كما تعد هذه اللغة وسيلة تواصل مهمة في العالم الإسلامي ولها دور كبير في الأدب الديني والشريعة الإسلامية. إن فهم الركائز الأساسية للتعاليم الإسلامية، وهما القرآن والسنة، يعتمد بشكل كبير على إتقان اللغة العربية. ولذلك فإن تعلم هذه اللغة وإتقانها حاجة أساسية لكل مسلم، ليس لأغراض العبادة فحسب، بل أيضاً لفهم المؤلفات الدينية والقانونية التي تكون في الغالب مكتوبة باللغة العربية.

يتكون تعلم اللغة العربية من أربع مهارات لغوية/مهارة يجب إتقانها، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Syaiful Mustofa, 2011:2).

تحتوي كل مهارة على محتوى مادي مختلف ومؤشرات إنجاز ويتم تضمين هذه المهارات الأربع في تعلم المحاد

المحادثة هو التعلم الذي يهدف إلى تدريب مهارات الاتصال والتعبير عن الأفكار بشكل فعال. ولتحقيق هذا الهدف، هناك حاجة إلى وسائل إعلام بديلة يمكن استخدامها كمكان للطلاب لتطبيق مواد الحلقات.

وقد شجعت هذه التطورات التكنولوجية المؤسسات التعليمية على البحث عن استراتيجيات جديدة أكثر فعالية للتغلب على تحديات التعلم، وأحدها هو استخدام الوسائط الرقمية كأداة تعليمية. في سياق تعلم اللغة، يعد استخدام التطبيقات الرقمية أحد الحلول التي يمكنها التغلب على قيود البيئة اللغوية. أحد الأمثلة على التطبيقات التي يمكن أن تساعد في تحسين قدرات الطلاب في تعلم المحادثة، أحد الأمثلة هو استخدام تطبيق هيلو تالك (*klaTolleH*). هيلو تالك (*klaTolleH*) هو تطبيق مصمم لتسهيل التواصل بين المتحدثين بلغات مختلفة من مختلف البلدان. يقدم هذا التطبيق العديد من الميزات التي تتيح للمستخدمين ممارسة التحدث مع المتحدثين الأصليين أو متعلمي اللغة الآخرين مباشرة عبر الرسائل النصية والصوتية والفيديو. بالإضافة إلى ذلك، يوفر *HelloTalk* أيضاً ميزة تصحيح اللغة التي تتيح للمستخدمين تصحيح الأخطاء النحوية وأخطاء بنية الجملة التي تحدث أثناء المحادثة. إن استخدام *HelloTalk* كوسيلة لتعلم اللغة العربية، وخاصة في الجانب المحادثة، يوفر العديد من المزايا. أولاً، يتيح هذا التطبيق

للطلاب ممارسة التحدث مع متحدثين أصليين من مختلف البلدان أو إنشاء مجتمع لممارسة التحدث باللغة العربية من بلدانهم، حتى يتمكنوا من التعود على مختلف اللهجات وأساليب التحدث باللغة العربية. ثانيًا، مع ميزة التصحيح التلقائي، يمكن للطلاب اكتشاف الأخطاء التي يرتكبونها بسرعة وتصحيحها، بحيث تصبح عملية التعلم أكثر تفاعلية وفعالية. ثالثًا، يمنح HelloTalk الطلاب حرية الممارسة في أي وقت وفي أي مكان، دون التقيد بالزمان والمكان، وبالتالي تمكين إنشاء بيئة تعليمية أكثر مرونة.

بناءً على نتائج الملاحظة التي قام بها الباحثة في برنامج تعليم اللغة العربية للفصل الرابع A تبين أن طلاب هذا الصف يواجهون صعوبات في تحسين مهاراتهم في التحدث باللغة العربية. وتعود هذه الصعوبات إلى قلة الفرص المتاحة للطلاب للتفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين، أو إلى عدم وجود بيئة داعمة تساعدهم على ممارسة التحدث باللغة العربية. وهذا ما أدى إلى عدم تطور مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الرابع A بشكلٍ كامل.

يُعد تطبيق HelloTalk من بين التطبيقات الجيدة التي يمكن استخدامها للمتعلمين الراغبين في تعلم اللغات الأجنبية، وخصوصًا اللغة العربية. وقد ثبت ذلك من خلال البحث الذي أجراه كل من ألفينا دامايانتي، حفظي محمد، وإسلام بني حماداني بعنوان "استخدام تطبيق HelloTalk لتحسين مهارة الكلام: دراسة حالة

للمتعلمين عبر الإنترنت في المدارس الثانوية". وأظهرت الدراسة أن استخدام تطبيق HelloTalk فعال في تحسين مهارة الكلام. ويوفر هذا التطبيق فرصة للمتعلمين للتفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين أو مع زملائهم المتعلمين من خلال المحادثات الإلكترونية بشكل نشط. وهذا يتماشى مع الوضع الذي يواجهه طلاب الفصل الرابع A حيث إن التفاعل في استخدام اللغة العربية ما زال محدودًا جدًا. بناءً على هذه المشكلة، يرغب الباحث في إجراء دراسة حول تأثير استخدام تطبيق HelloTalk على مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الفصل الرابع A في شعبة تدريس اللغة العربية.

ب. تحديد البحث

بناءً على الخلفية المذكورة، يمكن تحديد المشكلة التي يواجهها طلاب الفصل الرابع أ وهي قلة الفرص المتاحة لهم لممارسة التحدث في بيئة تدعم استخدام اللغة العربية بشكل نشط.

ج. تقييد البحث

يركز هذا البحث على تأثير استخدام برنامج HelloTalk على مهارة الكلام باللغة العربية للطلاب الفصل الرابع A في شعبة تدريس اللغة العربية. تم إنشاء القيود التالية لتحديد نطاق البحث:

1. الموقع الجغرافي: سيغطي البحث فقط طلاب الفصل الرابع A في شعبة تدريس اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية فاطماواتي سوكارنو بنجكولو.

2. نوع التطبيق: سوف يأخذ البحث في الاعتبار فقط تأثير تطبيق HelloTalk على مهارة الكلام باللغة العربية.

د. سؤال البحث

وبناء على الخلفية يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي: هل استخدام برنامج HelloTalk يؤثر على مهارة الكلام باللغة العربية للطلاب الفصل الرابع A في شعبة تدريس اللغة العربية؟

هـ. هدف البحث

الهدف الذي يتيد الباحث تحقيقه في هذا البحث هو معرفة ما إذا كان استخدام برنامج HelloTalk له تأثير على مهارة الكلام باللغة العربية للطلاب الفصل الرابع A في شعبة تدريس اللغة العربية

و. فوائد البحث

ومن المؤمل أن تقدم نتائج البحث قيمة وفوائد للعديد من الأطراف، خاصة:

1. للمعلمين، من المأمول أن يصبح هذا البحث مرجعاً أو بديلاً للمعلم في وسائل التعلم. لذلك يمكن للمعلمين في المستقبل إرضاء الطلاب من خلال وسائل تعليمية مثيرة للاهتمام.
2. للطلاب، من المأمول أن يؤثر هذا البحث على نتائج التعلم حتى لا يشعروا بالملل ويكون لديهم الابتكار.
3. للجامعات، من المؤمل أن يصبح هذا البحث مرجعاً أو بديلاً للجامعات التي تستخدم الوسائط التعليمية التي يطبقها

الباحثون حتى تتمكن الجامعات من استخدامها كوسيلة
تعليمية.

4. بالنسبة للباحثة ، يعد هذا البحث أداة لتطوير نفسه كمعلم
محترف.

